Doi: 10.34120/0080-050-001-006

University Introductory Psychology Textbooks in the Arab World: A Content Analysis Study

Muna M. AlShaddi

Abstract

Objective: Introductory psychology textbooks play a critical role in education as the first academic exposure to psychology as a science for psychology students and perhaps the only formal exposure to psychology for students from other disciplines. English-language versions of these books have been subjected to thorough examination over the years; however, such research is absent in the Arab world. Therefore, this study—the first in the Arabic language—aimed to examine the coverage of topics in Arabic-language introductory psychology textbooks. **Methods:** Twenty-three Arabic books were obtained, and their contents were analyzed using frequencies, percentages, and averages. **Results:** The study revealed that these books include a number of both standard and nontraditional psychology topics, although the proportion of content allocated to each category differs from that in English-language introductory psychology textbooks. **Conclusion:** I concluded with recommendations based on the results of this research.

Keywords: Introductory psychology textbooks, introductory psychology course, content analysis, Arab world, university students.

كتب المدخل إلى علم النفس للمرحلة الجامعية في العالم العربي: دراسة تحليل محتوى

منى محمد إبراهيم الشدي(*)

ملخص

هدف الدراسة: تؤدي كتب المدخل إلى علم النفس دوراً مهماً؛ إذ هي أول خبرة أكاديمية بعلم النفس كعلم لطلبة هذا التخصص، وربما هي الخبرة الوحيدة للطلبة من التخصصات الأخرى. وفي الوقت الذي تبحث وتقيّم فيه كتب المدخل إلى علم النفس المكتوبة باللغة الإنجليزية؛ فإن هذا البحث ظل غائباً في العالم العربي، ومن ثم تعد هذه الدراسة أول دراسة باللغة العربية هدفت إلى فحص كتب المدخل إلى علم النفس. **المنهجية:** ثلاثة وعشرون كتاباً عربياً تم الحصول عليها وتحليل محتواها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات. **النتائج:** كشفت الدراسة عن أن هذه الكتب تتضمن موضوعات في علم النفس الأساسية وموضوعات أخرى غير شائعة، مع ملاحظة اختلاف نسبها في المحتوى عن مثيلاتها في محتوى كتب المدخل إلى علم النفس الإنجليزية. **الخلاصة:** انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات المبنية على نتائج الدراسة.

المصطلحات الأساسية: كتب المدخل إلى علم النفس، مقرر المدخل إلى علم النفس، تحليل المحتوى، العالم العربي، طلبة الجامعة.

(*) قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
mms_123@hotmail.com - malshiddi@ksu.edu.sa

المقدمة:

إن المعرفة الأساسية والجوهرية لأي علم – بما في ذلك علم النفس محور هذه الدراسة – توجد في الكتب الجامعية (Zechmeister, & Zechmeister, 2000)، ولا سيما في كتب المدخل إلى علم النفس؛ وهو ما يعكس الوضع الحالي لهذا العلم.

إن الاهتمام بمقرر المدخل إلى علم النفس وكتبه اهتمام قديم؛ فعلى سبيل المثال، في عام 1908م أسست أول جمعية تُعنى بمقرر المدخل إلى علم النفس من قبل جمعية علم النفس الأمريكية The American Psychological Association (APA)، وذلك لبحث الحالة الراهنة لمقرر مدخل إلى علم النفس وتحسين جودته ومخرجاته (Miller, & Gentile, 1998). وفي عام 1994م، كشفت الإحصاءات أن ما يزيد على مليون طالب في أمريكا يقومون بدراسة مقرر مدخل إلى علم النفس (Griffith, & Cooney, 1994). لذا فإن هذا المقرر، الذي يسميه البعض المقرر الأول first-course حظي باهتمام الباحثين انطلاقاً من أنه مقرر مهم وجوهري ضمن مقررات تخصص علم النفس (Goodwin, 1992; Lloyd, & Brewer, 1992). وفي هذا السياق، يشير بعض الباحثين إلى أن جوهر أي علم ينتقل إلى الطلبة من خلال الكتب المنهجية وليس من خلال آراء أساتذة المقرر (Matarazzo, 1987). لذلك؛ فالكتب المنهجية لأي علم لها دور لا يُستهان به في تشكيل المعرفة ونقلها.

وفي ظل ما سبق، كان لمعرفة الوضع الراهن لكتب المدخل إلى علم النفس أهمية كبيرة لكل مختص بالعموم، ولمدرسي هذا المقرر بالخصوص، ولاسيما عند تقييم الكتب واختيارها لمقرر المدخل إلى علم النفس (Griggs, Jackson, Christopher, & Marek, 1999). هذا الاهتمام يتمثل في عدة أمور، منها: وضع أهداف ومخرجات قابلة للقياس فيما يخص مقرر مدخل إلى علم النفس، وفحص كتب مقرر المدخل إلى علم النفس للتأكد من شمولية محتواها، ودقته، ومواكبته لأحدث ما توصل له هذا العلم الذي يشهد تراكماً معرفياً مذهلاً (Nairn, Ellard, Scialfa, & Miller, 2003). ومن الجهود المعاصرة في هذا الصدد، تخصيص جمعية علم النفس الأمريكية فريق عمل، مهمته تزويد الجمعية بنصائح ومقترحات لتطوير محتوى مقرر مدخل إلى علم النفس (Gurung et al., 2016).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام والحراك البحثي والمعرفي القديم والمعاصر في تحليل كتب المدخل إلى علم النفس في مجتمعات أمريكا الشمالية، فإن هذا الحراك

يقابله، غياب تام – في حدود اطلاع الباحثة – لأي دراسة أو جهد بحثي مماثل في العالم العربي؛ ومن ثم جاءت هذه الدراسة لتكون أول دراسة تسلط الضوء على أهمية هذا الموضوع، ولتقدّم جهداً أولياً عن الوضع الراهن لكتب المدخل إلى علم النفس، العربية وفحص محتواها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يُعد اختيار وتحديد المراجع الرئيسة والثانوية لمقرر المدخل إلى علم النفس أمراً مهماً، يواجه أساتذة هذا المقرر والمعنيين بتأسيس البناء المعرفي لطلبة علم النفس من بداية دراستهم للتخصص. وبالرجوع إلى الأدبيات النفسية الغربية، يمكن ملاحظة وجود جهد بحثي واهتمام بالغ بموضوع محتوى كتب المدخل إلى علم النفس، في حين تفتقر الدراسات النفسية العربية – في حدود علم الباحثة – إلى مثل هذا الاهتمام والتوجه البحثي؛ ومن ثم سعت هذه الدراسة إلى سدّ الفراغ البحثي في هذه المجال، والإجابة عن التساؤلات الآتية:

1 – كم عدد مؤلفي كتب المدخل وعدد المؤلّفات؟، وكم عدد صفحات هذه الكتب وعدد صفحات فصولها ومراجعها؟

2 – ما موضوعات علم النفس التي تتضمنها كتب المدخل إلى علم النفس، العربية؟ وما نسبة النص المخصص لكل موضوع في كل كتاب؟

3 – ما متوسطات نسبة النص المخصصة لكل موضوع من موضوعات علم النفس في جميع كتب المدخل إلى علم النفس في هذه الدراسة؟

4 – هل هناك موضوعات أخرى تتضمنها كتب المدخل إلى علم النفس، العربية، بخلاف موضوعات علم النفس المعتاد تضمينها في هذه الكتب، التي كشفت عنها الدراسات السابقة للكتب غير العربية؟

أهداف الدراسة:

1 – الكشف عن المعلومات الأولية الضرورية الخاصة بكتب المدخل إلى علم النفس العربية.

2 – الكشف عن موضوعات علم النفس التي تتضمنها كتب المدخل إلى علم النفس العربية والنسبة المخصصة لها.

3 – تحديد نسبة النص المخصصة لكل موضوع من موضوعات علم النفس في كل كتاب على حدة.

4 – الكشف عن مدى وجود موضوعات أخرى في علم النفس، تتضمنها الكتب المختارة في هذه الدراسة، بخلاف الموضوعات التي رصدتها الدراسات السابقة.

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول كتب المدخل إلى علم النفس، العربية، وهذه الكتب لها أهمية كبرى تستمد من أنها تستخدم في أول مقرر يدرسه طلبة علم النفس؛ ومن ثم لها أهمية في تشكيل تصورات الطلبة وتوجهاتهم عن هذا العلم لاحقاً، وتبعاً لذلك تبرز أهمية تحليل محتوى هذه الكتب لمعرفة ما تتضمنه من موضوعات.

- امتداداً للنقطة السابقة، فإن كتب المدخل إلى علم النفس تستخدم في مقرر المدخل إلى علم النفس، الذي يُدرس أيضاً لطلبة التخصصات الجامعية الأخرى، كما أن كتب المدخل هي الخيار الأول – في الغالب– لعامة الأفراد laypeople للقراءة عن علم النفس، ومن ثم، من المهم معرفة محتوى هذه الكتب.

- على مستوى عام، قد تسهم الدراسة في وضوح الرؤية بما يخص الوضع الراهن لتخصص علم النفس، سواء على مستوى محلي أو عربي؛ إذ إنّ كتب المدخل وما تكشفه هذه الدراسة عن محتواها قد يُعد مؤشراً – ضمن مؤشرات أخرى متعددة – عن واقع علم النفس الراهن في العالم العربي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

في ظل وجود عدد كبير من كتب المدخل إلى علم النفس، تصبح عملية اختيار هذه الكتب وتقييمها عملية مهمة، وإن كانت معقدة وشاقة، إذا ما سعى أساتذة المقرر – بشكل منهجي– إلى اختيار أفضل كتاب أو كتب لتدريسه. من هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة التطبيقية والعملية لأساتذة مقرر مدخل إلى علم النفس، وكذلك للقائمين على خطط مقررات علم النفس؛ لكونها تكشف بشكل منهجي عن محتوى كتب المدخل إلى علم النفس، ونسبة تغطية كل موضوع، وغيرها من المعلومات ذات العلاقة.

ومن الناحية العملية أيضاً، من المأمول أن تؤخذ نتائج هذه الدراسة بعين الاعتبار من قبل من يعتزم تأليف كتاب المدخل إلى علم النفس، كما تُعد الدراسة مهمة للناشرين؛ إذ من المفضل إشراكهم وإطلاعهم على وضع كتب مدخل إلى علم النفس العربية؛ لعل ذلك يسهم في عملية انتقاء وتجويد عملية تأليف ونشر كتب في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

إذا ما أراد الباحث تتبع بدايات الجهود الإمبريقية أو البحثية لفحص محتويات كتب مقرر مدخل إلى علم النفس، فإن دراسة (Beardslee Hildum, O'dowd, & Schwartz, 1962)، تأتي في المقدمة، وتُعد من أوائل الدراسات التي هدفت إلى تحليل محتوى كتب مقرر مدخل إلى علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ قامت بتحليل محتوى 8 من كتب هذا المقرر، وأشارت إلى تشابه محتواها بشكل عام.

وهدفت دراسة (Harari, & Jacobson, 1984) إلى تحليل محتوى 14 كتاباً، وأسفرت النتائج عن أن أكبر محتوى لكتب العينة خصص لعلم النفس الفيسيولوجي، يليه علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية، ثم علم النفس العيادي، في حين كان أقل محتوى لعلم النفس التربوي، ثم الصناعي، فالقياس النفسي.

وبعد ذلك بسنوات أعدّ ويتين (Weiten, 1988) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب مقرر المدخل إلى علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت عن عدد من المحتويات المشتركة والشائعة بين كتب المدخل إلى علم النفس، كما أنها أشارت إلى أنّ مدرسي المقرر إجمالاً، ينقصهم الوعي والمعرفة بكتب المدخل المتاحة والمتوافرة.

أما دراسة جريجز وآخرين (Griggs et al., 1999)؛ فهدفت إلى تحليل محتوى 37 كتاباً من كتب مدخل إلى علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد اهتمت الدراسة بالمعلومات الأولية عن هذه الكتب من ناحية سنة النشر، وتاريخ الطبع، وعدد صفحات الكتاب والفصول، ومحتوياتها من موضوعات علم النفس الأساسية أو المتعارف عليها، وهي الموضوعات التي عادةً ما يخصص لها فصل في كتب المدخل؛ كعلم النفس النمو، ومناهج البحث وطرقه، والتعلم وغيرها من الموضوعات (Griggs, & Jackson, 2013a). وكذلك، الموضوعات الأخرى غير التقليدية وغير الشائعة non-traditional التي تضمنتها هذه الكتب، وهي التي لا يخصص لها -عادة- فصل أو تغطية متعمقة في كتب المدخل كموضوعات علم النفس التنظيمي، الجندر

(Griggs, & Jackson, 2013a). كشفت هذه الدراسة أن ما نسبته 62% من هذه الكتب كانت لمؤلف واحد، كما أن عدد مؤلفات الإناث زادت في العقد الأخير، من 16% إلى 23%، في حين انخفض عدد الفصول. ولكن في المقابل زاد عدد صفحاتها، وكان أكبر محتوى لموضوعات علم نفس النمو، يليه موضوعات الإدراك والحس، ثم الدوافع والانفعالات وعلم النفس الاجتماعي. في حين كان أقل محتوى لموضوعات علم النفس غير التقليدية، وهي -كما كشفت عنها الدراسة- موضوعات علم النفس التطبيقية، وتحديداً علم النفس الصناعي، والتنظيمي، والمستهلك، وكذلك موضوعات علم نفس الجندر والجنس.

وفي عام 2013م، قام جريجز وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013a) بتحليل محتوى 13 كتاباً في علم النفس بطريقة مماثلة لدراسة جريجز وآخرين السابقة (Griggs et al., 1999)؛ وذلك لمعرفة ما تغير أو استجد فيما يخص كتب مدخل إلى علم النفس ومحتواها، وذلك بعد مرور فترة من الزمن منذ الدراسة السابقة التي كانت في نهاية التسعينيات. وقد كشفت دراستهم - بالمقارنة مع نتائج دراسة (Griggs et al., 1999) - عن زيادة محتوى علم نفس الجنس من 22% إلى 31%، وعلى سبيل المثال خُصص فصل لعلم نفس الجنس في 4 كتب، وأما محتوى علم النفس التنظيمي والصناعي؛ فيبدو أنه انخفض من 32% إلى 15%. علاوة على ما سبق، قلّ نسبياً محتوى كل من علم نفس النمو، والدوافع والانفعالات، واللغة والتفكير، والإدراك والحس، وعلم النفس الاجتماعي، كما انخفض عدد فصول، كتب المدخل إلى علم النفس وزادت صفحات هذه الفصول، وهي نتيجة مماثلة لدراسة (Griggs et al., 1999).

وفي السنة ذاتها قام أيضاً جريجز وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013b) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى 9 كتب (مختصرة) من كتب المدخل إلى علم النفس في أمريكا. كان أكبر محتوى لموضوعات علم نفس النمو بنسبة 9%، يليه بنسبة ذاتها 8% موضوعات علم النفس البيولوجي، والإدراك، والحس، والدوافع، والانفعالات، والوعي، والذاكرة، والاضطرابات، وعلم النفس الاجتماعي. في حين كان أقل محتوى لموضوعات علم النفس غير التقليدية، وهي هنا -كما كشفت عنها الدراسة- موضوعات علم النفس التطبيقية، وتحديداً علم النفس الصناعي والتنظيمي والمستهلك، وكذلك موضوعات علم نفس الجندر والجنس.

وقام لاحقاً، أيضاً جريجز (Griggs, 2014a) بتحليل محتوى كتب المدخل إلى

علم النفس المنشورة خلال الفترة من عام 1980 إلى عام 2014، وكشفت دراسته عما يأتي: فيما يخص كتب المدخل إلى علم النفس المنشورة في الثمانينيات؛ كانت أكبر تغطية لعلم نفس النمو، يليه الإدراك والحس، ثم الدوافع والانفعالات، وعلم النفس الاجتماعي. أما ما يخص الكتب في عقد التسعينيات؛ فقد نال علم نفس النمو أكبر تغطية، يليه الإدراك، والحس، ثم الدوافع والانفعالات، وعلم النفس البيولوجي. وفي عقد الألفية، كان أكبر محتوى لعلم نفس النمو، يليه – بالنسبة نفسها 7% – كل من علم النفس البيولوجي، والإدراك والحس، والدوافع، وعلم النفس الاجتماعي والاضطرابات النفسية، والانفعالات. ومن النتائج الأخرى التي أشارت إليها الدراسة، أن عدد فصول هذه الكتب قد انخفض من 18 فصلاً في عام 1988 لتصبح نحو 16 فصلاً في عام 2013. وازداد أيضاً محتوى موضوعات الوعي، والصحة، والضغوط بنحو من 2% – 3%. وبالمثل بعض موضوعات علم النفس غير التقليدية؛ كعلم النفس التطبيقي، وعلم النفس الصناعي، وعلم نفس الجندر، التي زادت تغطيتها من 0% في عقد الثمانينيات إلى 4% في عقد التسعينيات وكانت 3% في عقد الألفية. في حين بقيت نسبة محتوى علم النفس البيولوجي على ما كانت خلال العقود الثلاثة، وهي نحو 7% من كتب المدخل إلى علم النفس. وبالمقابل، انخفض محتوى كل من موضوعات علم نفس النمو، والإدراك والحس، والذكاء، والدوافع والانفعالات، وعلم النفس الاجتماعي.

سعت دراسة (Jackson et al., 2000) أيضاً إلى تحليل محتوى 41 كتاباً في مدخل إلى علم النفس، وكشفت الدراسة أن محتوى علم النفس البيولوجي راوح بين 5% و15%، ومحتوى موضوع الإدراك والحس راوحت نسبته بين 2% و12%، وراوح محتوى علم نفس النمو بين 5% و14%، أما علم النفس الاجتماعي، فراوح محتواه بين 3% و17%.

كما قامت دراسة أمريكية أخرى (Griggs, & Marek, 2001) بتحليل محتويات كتب المدخل إلى علم النفس لمعرفة مدى تشابه محتواها أو اختلافها. وكشفت هذه الدراسة عن تشابه موضوعات فصول الكتاب وطريقة ترتيبها، في حين كشف تحليل مراجع هذه الكتب عن اختلافات كبيرة بينها فيما يخص الأبحاث المرجعية المدرجة في كل فصل. وبالمثل تباينت ملاحق المفردات والمفاهيم الأساسية في هذه الكتب.

وفي كندا، قام نارين وزملاؤه (Nairn et al., 2003) بتحليل محتوى 6 كتب من المدخل إلى علم النفس؛ بهدف تحديد أهم المفاهيم concepts التي تحويها فصول

هـذه الكتـب. وكشـفت الدراسـة عـن أن أكبـر عـدد مفاهيـم تضمنتهـا هـذه الكتـب كان مخصصـاً لموضـوع الإدراك والحـس، يليـه علـم الأعصـاب، ثـم الشـخصية، ثـم التعلـم.

وفـي السـياق ذاتـه، كشـفت دراسـة أخـرى (Griggs, & Bates, 2014) عـن أن أكبـر محتوى فـي كتـب المدخـل إلـى علـم النفـس – 22 كتابـاً – خُصـص لموضوع اللغـة والذكاء، يليـه علـم نفـس النمـو، ثـم موضـوع الإدراك والحـس. بالمقابـل كانـت موضوعـات كعلـم النفـس التطبيقـي والصناعـي، والضغـوط والصحـة وطـرق البحـث مـن الموضوعـات التـي نالـت تغطيـة أقـل فـي كتـب المدخـل إلـى علـم النفـس، وذلـك مقارنـةً ببقيـة موضوعـات علـم النفـس الأخـرى.

وفـي دراسـة مختلفـة عـن سـابقاتها، قـام هوما وزمـلاؤه (Homa et al., 2013) بتحليل مكونـات 158 مقـرراً –وليـس كتابـاً– مـن مقـررات المدخـل إلى علم النفـس في 95 جامعة، وقـد أسـفرت دراسـتهم عـن أن أسـاتذة مقـرر المدخـل إلـى علـم النفـس يخصصـون وقتـاً أكبر(عـدد محاضـرات) لموضوعـات علـم النفـس الفيسـيولوجي، وعلـم النفـس المعرفـي. وبالمقابـل كان هنـاك وقـت أقـل يُعطـى للموضوعـات المتعلقـة بتاريـخ علـم النفـس، ومناهـج البحـث، وعلـم نفـس النمو.

وفـي دراسـة مختلفـة أخـرى (Cush, & Buskist, 1997)؛ مـن حيـث إن العينـة هـي محـررون مـن دور النشـر الكبـرى والكتـب الجامعيـة. مـن الأسـئلة ذات العلاقـة المباشـرة بهـذه الدراسـة، سـؤال للمحرريـن حـول توقعاتهـم عـن محتـوى كتـب المدخـل إلـى علـم النفـس عـام 2000. وكانـت توقعاتهـم – بنـاءً علـى التطـورات فـي أبحـاث علـم النفـس– أن كتـب المدخـل إلـى علـم النفـس سـتتضمن محتـوى أكبـر لـكل مـن محتـوى علـم النفـس عبـر الثقافـي، وعلـم النفـس المعرفـي، وعلـم النفـس البيولوجـي، ومحتـوى أقـل يُخصـص للتحليـل النفسـي، والنظريـات السـلوكية والإنسـانية فـي علـم النفـس.

وعلـى الرغـم مـن هـذا الاهتمـام والحـراك البحثـي والمعرفـي الممتـد مـن عـام 1962م إلـى وقتنـا الراهـن فيمـا يخـص تحليـل كتـب المدخـل إلـى علـم النفـس فـي مجتمعـات أمريـكا الشـمالية، فـإن هـذا الحـراك يقابلـه غيـاب تـام – فـي حـدود اطـلاع الباحثـة – لأي دراسـة أو جهـد بحثـي مماثـل فـي العالـم العربـي؛ ومـن ثـم جـاءت هـذه الدراسـة لتكـون دراسـة تسـلط الضـوء علـى أهميـة هـذا الموضـوع ولتقـدم جهـداً أوليـاً فيمـا يخـص الوضـع الراهـن لكتـب المدخـل إلـى علـم النفـس العربيـة وفحـص محتواهـا.

محددات الدراسة:

1 – اقتصرت الدراسة على الكتب المكتوبة باللغة العربية؛ ومن ثم استبعدت كتب المدخل إلى علم النفس المترجمة إلى العربية.

2 – اقتصرت الدراسة على الكتب المنشورة من عام 2000م إلى وقت إجراء هذه الدراسة، وهو عام 2019م.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis. وهو يُعرف بأنه مجموعة من الطرق تُستخدم لتصنيف المعلومات المكتوبة أو المنطوقة بطريقة منهجية إلى مجموعة من الفئات. وفيما يخص هذه الدراسة، فإن تحليل المحتوى يُعنى بالتحليل المنهجي Systematic للنصوص وتصنيفها إلى فئات؛ ومن ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي المناسب (Singh, .2015, p.39)

ب- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب المدخل إلى علم النفس العربية المنشورة. وعدد هذه الكتب غير محدد على نحو دقيق؛ لعدم وجود جهة رسمية يتوافر لديها حصر دقيق ومحدث لما يُنشر من كتب المدخل إلى علم النفس. أما عينة الدراسة؛ فهي جميع الكتب التي استطاعت الباحثة العثور عليها، سواء كانت نسخة ورقية أم إلكترونية، وعددها 23 كتاباً.

ج - أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من جزأين:

الأول: البيانات الخاصة بعينة الدراسة من كتب المدخل إلى علم النفس العربية: (سنة النشر، تاريخ الطبعة، المؤلفون، عدد صفحات الفصول، عدد صفحات المراجع).

الثاني: قائمة محتويات/ موضوعات كتب المدخل إلى علم النفس المستخدمة في الدراسات السابقة؛ مثل دراسات (Griggs et al., 1999; Griggs, 2014a).

د - أسلوب جمع البيانات والمعالجات الإحصائية:

أولاً: تم جمع البيانات الأولية المتعلقة بكل كتاب في العينة.

ثانياً: قامت الباحثة بتحليل محتوى كل كتاب على حدة، وذلك بكتابة كل فصل، وعنوانه، وعدد الصفحات المخصصة له.

ثالثاً: قامت الباحثة بعد ذلك بتصنيف محتوى كل كتاب وفقاً لقائمة الموضوعات Standard/Topical؛ أي الموضوعات المتعارف والمتوقع أن يتضمنها كتاب المدخل إلى علم النفس وتحديد عدد صفحاته (Griggs et al.,1999; Griggs, 2014a) وهذه الموضوعات هي: مقدمة، مناهج وطرق البحث، علم نفس بيولوجي، علم نفس معرفي، الشعور، الانفعالات/ الدوافع، الصحة/ الضغوط، التعلم، الذاكرة، الذكاء، اللغة/التفكير، النمو، الشخصية، اللاسواء، العلاج النفسي، علم نفس اجتماعي، علم نفس تطبيقي. أما الموضوعات التي لم ترد في ما سبق وتضمنتها كتب العينة؛ فقد تم تحديدها وتحديد عدد الصفحات المخصصة لها.

رابعاً: قامت زميلة للباحثة بإعادة التحليل. ولقياس الاتفاق أو الثبات بين تحليل الباحثة والزميلة Inter-rater reliability، استخدمت معادلة Holisti (Holisti, 1969)، وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد بلغ معامل الثبات 93,44%، وهي تعد نسبة مقبولة.

خامساً: للحصول على النتائج الإحصائية، حللت البيانات باستخدام التكرارات، النسب المئوية، والمتوسطات. وقد حسبت النسبة المئوية لعدد الصفحات المخصصة لكل موضوع في جميع الكتب. كذلك، حسب متوسط النسبة المئوية لكل موضوع من موضوعات علم النفس لجميع كتب العينة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1 - عدد مؤلفي كتب المدخل وعدد المؤلِّفات، وعدد صفحات الكتب والفصول والمراجع:

يعرض جدول 1 المعلومات الخاصة بكل كتاب من كتب العينة، وهي: سنة النشر، الطبعة، عدد المؤلفين، عدد المؤلِّفات من الإناث، عدد فصول الكتاب، عدد صفحات الكتاب (من دون المقدمة والفهرس والملاحق)، متوسط صفحات كل فصل، وعدد صفحات المراجع.

جدول 1

سنة النشر، الطبعة، المؤلفون، عدد صفحات النصوص والمراجع للثلاثة والعشرين كتاباً، المكونة لعينة الدراسة

الكتاب	سنة النشر	الطبعة	عدد المؤلفين	عدد المؤلَّفات	عدد الفصول	عدد صفحات الكتاب	متوسط صفحات كل فصل	عدد صفحات المراجع
1	2011	1	1	0	13	347	26.70	16
2	2012	1	1	0	9	238	26.44	5
3	2013	1	1	0	8	306	38.25	16
4	2004	1	2	0	15	201	13.40	2
5	2011	2	3	1	11	254	23.09	11
6	2014	2	1	0	11	303	27.54	11
7	2003	1	1	0	11	245	22.27	1
8	2008	1	1	0	7	391	55.86	23
9	2015	3	1	0	13	474	36.46	1
10	2012	1	2	0	11	434	39.45	15
11	2012	2	1	0	12	359	29.92	6
12	2010	1	3	0	14	696	49.71	3
13	2010	8	1	0	10	484	48.40	19
14	2009	1	1	0	13	331	25.46	8
15	2000	1	2	1	10	355	35.50	4
16	2008	1	3	1	11	359	32.64	7
17	2013	1	1	0	10	274	27.40	4
18	2012	1	2	1	7	221	31.57	4
19	2014	3	1	0	12	291	24.25	9

تابع/ جدول 1

سنة النشر، الطبعة، المؤلفون، عدد صفحات النصوص والمراجع للثلاثة والعشرين كتاباً، المكونة لعينة الدراسة

الكتاب	سنة النشر	الطبعة	عدد المؤلفين	عدد المؤلَفات	عدد الفصول	عدد صفحات الكتاب	متوسط صفحات كل فصل	عدد صفحات المراجع
20	2006	2	1	0	16	532	33.25	8
21	2009	1	1	0	7	335	47.86	8
22	2004	1	2	0	11	284	25.82	12
23	2004	1	1	0	4	423	105.75	2
المتوسط			1.47	0.17	10.69	353.78	35.94	8.47

يلاحظ في جدول 1، أن نحو 65% من الكتب لها مؤلف واحد، في حين كان لبقية الكتب مؤلفان أو أكثر، وكان أعلى عدد لمؤلفي كتاب واحد 3 مؤلفين. وهذه النسبة مغايرة لدراسة جريج وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013a)، التي أجريت على عينة من كتب المدخل إلى علم النفس باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة؛ إذ كان لنحو 77% من الكتب مؤلفان أو أكثر. أما متوسط عدد مؤلفي الكتب الثلاثة والعشرين مجموعة في هذه الدراسة؛ فقد بلغ 1.47، وهو أيضاً متوسط أقل من متوسط دراسة جريج وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013a)، التي بلغ متوسط عدد مؤلفي الكتب فيها 2.08. وقد عزا جريج وجاكسون كون أغلب الكتب لها أكثر من مؤلف إلى التنامي المطرد في موضوعات علم النفس وأبحاثه، ومن ثم تبدو مهمة تأليف كتاب المدخل، مهمة فائقة الصعوبة في أن يقوم بها مؤلف واحد فقط. غير أن هذه الحال مختلفة في كتب هذه الدراسة؛ مما يدفع إلى التساؤل عن سبب اقتصار نسبة كبيرة من الكتب على مؤلف واحد، وعن مدى نجاح مؤلف واحد في الإلمام بالتنوع الهائل لموضوعات علم النفس وتراكم الدراسات النفسية المستمر. أما فيما يخص عدد المؤلِّفات؛ فهو عدد قليل (4 مؤلِّفات) وبمتوسط 0.17، وهو متوسط أقل من متوسط عدد المؤلِّفات في الدراسات السابقة كدراسة (Griggs et al.,1999)، ودراسة (Griggs, & Jackson, 2013a).

أما الفصول؛ فقد بلغ متوسط عددها 10.69، وهو متوسط أقل من متوسط الدراسات السابقة؛ مثل دراسة جريجز وآخرين (Griggs et al., 1999)، التي بلغ متوسط عدد الفصول فيها 17.62، ودراسة جريجز وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013) ، حيث بلغ متوسط عدد الفصول فيها 16.08. وأما عدد صفحات الكتاب، وتحديداً الصفحات المخصصة للفصول؛ فقد بلغ متوسط عددها لجميع كتب العينة 353.78 ومتوسط عدد الصفحات المخصصة لكل فصل 35.94، وهو أيضاً متوسط أقل مما أسفرت عنه بعض الدراسات؛ كدراسة جريج وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013a)، والتي بلغ فيها متوسط عدد صفحات كتب المدخل 584.63، ومتوسط عدد الصفحات المخصصة لكل فصل 38.61. وحدد -كما سبقت الإشارة-عدد صفحات مراجع كل كتاب من كتب العينة، وهو جانب لم تركز عليه الدراسات السابقة، وبلغ متوسط عدد صفحات جميع الكتب 8.47. وقد جاءت إضافة هذا التحليل لما تم ملاحظته من أن عدد صفحات المراجع في الكتب العربية قليلة مقارنة -مثلاً- بمثيلاتها باللغة الإنجليزية.وقد بلغ عدد صفحات المراجع في أحد الكتب -على سبيل المثال- 46 صفحة، وتضمن نحو 732 مرجعاً (James, 2016). وتثير قلة هذه المراجع التساؤل عن مدى اهتمام مؤلفي الكتب العربية للمدخل إلى علم النفس بتوثيق المعلومات الواردة في الكتب ودعمها بدراسات إمبريقية وأبحاث نظرية منشورة؛ إذ إن هذا التوثيق يُعد ضرورة واشتراطاً لا بد منه للكتابة العلمية والمنهجية.

2 - موضوعات علم النفس التي تضمنتها كتب المدخل إلى علم النفس العربية ونسبة النص المخصص لها في كل كتاب من كتب العينة:

يوضح جدول 2 أ وجدول 2 ب الموضوعات التي تضمنتها كتب العينة، والتي صنفت وفقاً لقائمة الموضوعات التي استخدمت في الدراسات السابقة وتمثل موضوعات علم النفس التقليدية أو المتعارف على تضمينها في كتب المدخل إلى علم النفس (Griggs et al., 1999; Griggs, & Jackson, 2013a). ويوضحان بجانب كل كتاب نسبة عدد الصفحات المخصصة لكل موضوع من عدد صفحات الكتاب، وهذه الموضوعات مماثلة للموضوعات التي ظهرت في أغلب الدراسات السابقة التي عُنيت بتحليل محتوى كتب المدخل إلى علم النفس المكتوبة باللغة الإنجليزية (Griggs, 2014a; Griggs, & Jackson, 2013a; Griggs, & Jackson, 2013b; Jackson et al., 2000).

جدول 2 أ

النسبة المئوية للنص المخصصة لكل موضوع من موضوعات علم النفس في كل كتاب من كتب العينة

الكتاب	مقدمة	مناهج البحث وطرقه	بيولوجي	معرفي	الشعور	الانفعال/ الدوافع	الصحة/ الضغوط	التعلم	الذاكرة
1	6	0	9	0	0	9	0	14	6
2	11	0	0	6	0	8	8	23	4
3	10	5	0	0	0	12	0	10	9
4	11	6	12	10	0	13	4	10	6
5	7	16	8	6	0	12	0	9	6
6	2	4	10	7	9	5	8	9	4
7	13	8	0	6	0	16	0	25	0
8	0	5	0	0	0	2	4	8	3
9	9	7	0	10	10	18	4	10	11
10	5	2	8	8	0	11	0	15	9
11	9	10	5	0	0	5	0	9	7
12	4	8	7	5	0	10	2	6	5
13	3	7	6	4	0	5	0	7	4
14	19	2	9	3	0	8	5	20	6
15	9	0	0	9	0	8	4	12	6
16	4	0	3	4	0	25	8	11	6
17	4	19	6	0	0	6	0	10	8
18	13	2	0	6	0	26	0	10	0
19	9	9	0	3	0	9	0	14	4
20	6	4	0	3	0	14	0	11	0
21	3	3	13	0	0	24	0	18	0
22	10	3	6	6	0	20	14	1	1
23	4	6	11	13	0	26	0	2	3
المتوسط	7	6	5	5	1	13	3	11	5

جدول2ب

النسبة المئوية للنص المخصصة لكل موضوع من موضوعات علم النفس في كل كتاب من كتب العينة

الكتاب	الذكاء	اللغة/ التفكير	النمو	الشخصية	اللاسواء	العلاج النفسي	اجتماعي	تطبيقي
1	14	10	4	11	0	0	4	0
2	0	7	0	11	3	3	15	0
3	14	0	11	16	14	0	0	0
4	5	0	0	9	5	2	4	0
5	10	6	11	11	1	0	0	0
6	4	0	10	12	10	0	0	0
7	0	5	0	5	2	0	0	0
8	0	0	13	0	6	0	4	0
9	16	12	0	10	7	0	0	0
10	12	5	12	11	0	0	0	0
11	8	0	13	7	11	11	5	0
12	4	0	11	11	5	0	0	0
13	12	1	0	10	20	0	0	0
14	10	2	0	10	2	0	2	0
15	0	8	0	12	3	3	10	0
16	4	6	13	10	0	0	0	0
17	7	0	13	7	0	0	0	0
18	13	0	0	13	0	0	0	0
19	7	4	11	9	20	0	0	0
20	18	0	0	17	6	5	0	0
21	0	0	16	21	0	0	0	0
22	0	1	8	16	14	0	0	0
23	8	5	0	8	0	0	0	0
المتوسط	7	3	6	11	6	1	2	0

3 - متوسطات نسبة النص المخصصة لكل موضوع من موضوعات علم النفس في جميع كتب العينة:

يوضح شكل 1 النسبة المئوية لمتوسط كل موضوع من موضوعات علم النفس لكتب المدخل مجموعةً، تراوح هذه النسبة بين 0% لموضوع علم النفس التطبيقي و13 % لموضوع الدوافع والانفعالات. ويلاحظ أن هذا الأخير يحتل المرتبة الأولى بنسبة 13% من مجموع صفحات الكتب جميعاً، يليه كل من موضوع الشخصية وموضوع التعلم بنسبة 11%. وهذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسات السابقة؛ فعلى سبيل المثال، احتل موضوع علم نفس النمو في دراسة جريجز وآخرين (Griggs et al., 1999) المرتبة الأولى بنسبة 10%، تلاه علم النفس المعرفي بنسبة 9%، ثم جاءت موضوعات علم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الدوافع والانفعالات بنسبة 7% لكل منها على حدة. بالإضافة إلى ذلك جاء علم نفس النمو، في دراسة جريجز وجاكسون (Griggs, & Jackson, 2013a)، أولاً بنسبة 8%، تلاه مباشرةً موضوعات علم النفس البيولوجي، والمعرفي، والدوافع والانفعالات، وعلم النفس الاجتماعي، واللاسواء، بنسبة 7% لكل منها على حدة. لذلك يمكن القول: إن كتب مدخل علم النفس العربية – مقارنة بكتب علم النفس الأجنبية – تولي أهمية أكبر لموضوعات الانفعالات والدوافع، وموضوع التعلم، والشخصية، يليها في الأهمية موضوع الذكاء وفصل المقدمة لعلم النفس. في حين أن كتب علم النفس الأجنبية تُولي اهتماماً أكبر لموضوعات علم النفس المعرفي، وعلم نفس النمو، يليها في الأهمية علم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الدوافع والانفعالات، واللاسواء. ولعلنا هنا يمكن أن نقول: إن موضوع علم نفس الدوافع والانفعالات هو الموضوع المشترك بين كتب علم النفس العربية والأجنبية؛ من حيث وُروده ضمن موضوعات علم النفس التي يخصص لها محتوى كبير في كتب المدخل إلى علم النفس.

شكل 1

النسبة المئوية لكل موضوع من موضوعات علم النفس لجميع كتب العينة ورتبته

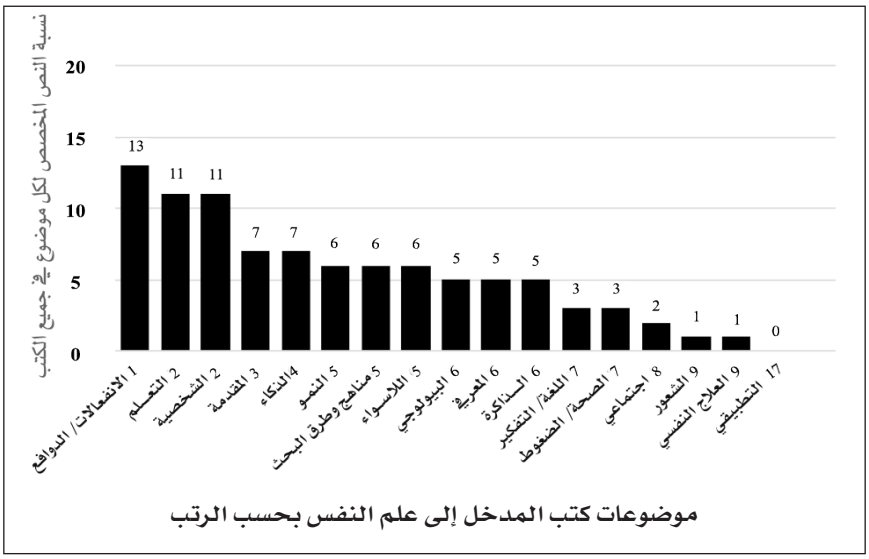

موضوعات كتب المدخل إلى علم النفس بحسب الرتب

وكشفت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن كتب عينة الدراسة جاءت خلواً من موضوع علم النفس التطبيقي، في حين أن نسبة المحتوى المخصص له في الدراسات السابقة بلغت 2% (Griggs et al.,1999) و1% في دراسة (Griggs, & Jackson, 2013a). وكان محتوى علم النفس التطبيقي هو أقل محتوى حتى في الدراسات الأجنبية. ومن الجدير بالذكر هنا، أن الدراسات السابقة ركزت على موضوعي علم النفس الصناعي وعلم النفس التنظيمي باعتبارهما مُمَثّلَيْن لموضوع علم النفس التطبيقي.

4 - موضوعات علم النفس غير التقليدية التي تضمنتها كتب المدخل إلى علم النفس العربية:

كشف تحليل المحتوى أيضاً عن موضوعات أخرى لعلم النفس لم تتضمنها قائمة الموضوعات السابقة، أو ما يمكن اعتبارها موضوعات غير شائعة في كتب المدخل إلى علم النفس. وهذه الموضوعات يوضحها جدول 3.

جدول 3

النسبة المئوية للنص المخصص لموضوعات علم النفس الأخرى التي استخرجت من عينة الكتب لهذه الدراسة ولم تكن ضمن الموضوعات المشار إليها في الأدبيات

الموضوع	عدد الكتب التي تضمنها الموضوع	نسبة الموضوع المئوية في جميع الكتب
حل المشكلات	1	0.26
التنشئة الاجتماعية	1	0.26
حيل الدفاع	4	0.78
تاريخ علم النفس	9	3.13
المقاييس النفسية	2	0.50
فروع علم النفس	1	1
الإرشاد النفسي والتربوي	1	0.86
الإبداع	3	1.17
الفروق الفردية	2	0.60
الوراثة والبيئة	2	0.78
علم النفس الصحي	1	0.17
المدارس الحديثة في علم النفس	1	0.86
مستقبل علم النفس	1	0.26
الطبع	1	0.47

ولعل أكثر الموضوعات شيوعاً هو موضوع تاريخ علم النفس؛ إذ ظهر باعتباره موضوعاً في تسعة من كتب العينة، يليه موضوع حيل الدفاع الذي ظهر في أربعة كتب، ثم موضوع الإبداع وموضوع الفروق الفردية، الذي كان كل منهما على حدة جزءاً من محتوى ثلاثة من كتب العينة، هذه النتيجة تختلف مع نتائج الدراسات السابقة التي رصدت عدداً من الموضوعات الشائعة أو غير التقليدية، وهي علم النفس التطوري، وعلم نفس الجنس والنوع، وموضوع التنوع الثقافي (Griggs, & Jackson, 2013a)، وهذه الاختلافات في الموضوعات غير الشائعة بين كتب المدخل العربية والأجنبية قد

تعود إلى اختلاف اهتمامات مؤلفي الكتب، وكذلك قد يؤدي العامل الثقافي دوراً في هذا؛ فموضوعات من قبيل الجنس/النوع والتنوع أو التعدد الثقافي موضوعات حيوية وتشهد حراكاً بحثياً هائلاً في المجتمع الأمريكي (Sue et al., 1999; Zosuls et al., 2011) ، وحجم مثل هذا الحراك أقل في المجتمعات العربية. والأمر نفسه ينطبق على موضوع علم النفس التطوري، الذي يشهد تراكماً واطراداً بحثياً في المجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية (Buss, & Reeve, 2003)، في حين يكاد يغيب – على الأقل بحثياً – عن المجتمعات العربية. وفي المقابل، تبين هذه الدراسة أن موضوعات من قبيل تاريخ علم النفس وميادينه كانت من ضمن محتويات كتب المدخل إلى علم النفس العربية، غير أنها لم تكن من ضمن المحتويات ذات الأهمية في كتب علم النفس المكتوبة باللغة الإنجليزية. يدعم ذلك ما كشفته دراسة هوما وآخرين (Homa et al., 2013) من أن عينة مدرسي مقرر المدخل إلى علم النفس يخصصون وقتاً أطول لموضوعات علم النفس المعرفي والفسيولوجي مثلاً، ووقتاً أقل لموضوعات تاريخ علم النفس وميادينه ومجالاته.

التوصيات:

قدمت هذه الدراسة تحليلاً لمحتوى عينة من كتب المدخل إلى علم النفس، وفي ضوء النتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1 – توجيه اهتمام معرفي وبحثي أكبر بمحتوى كتب المدخل إلى علم النفس؛ لما لها من دور كبير في تشكيل وضع علم النفس الراهن في العالم العربي؛ إذ إنها تؤثر فيه وتتأثر به.

2 – إجراء مزيد من الأبحاث التي تعنى بمحتوى كتب المدخل إلى علم النفس، ولكن من زوايا أخرى، وعلى سبيل المثال، من ناحية مراعاة الكتاب للخصوصية الثقافية للمجتمعات العربية، وتنمية الحس النقدي لدى الطالب.

3 – إعداد فرق وورش عمل، سواء على مستوى محلي في كل دولة عربية، أو على مستوى عربي أشمل، هدفها فحص وتطوير خطط تخصص علم النفس وكتب المدخل إلى علم النفس.

4 – الاستفادة من تجربة مختصي علم النفس في الدول الأخرى، التي سبقت العالم العربي في هذا الجهد، والتعاون في تأسيس محتوى موحد لكتب المدخل إلى

علم النفس، مع مراعاة الخصوصية الثقافية لكل مجتمع. وهذا كان من أهداف فريق العمل الذي يُعنى بمقرر مدخل إلى علم النفس في أمريكا (Gurung et al., 2016).

5 – إعطاء اهتمام أكبر لتوثيق محتوى كتب المدخل إلى علم النفس؛ إذ كشفت الدراسة قلة عدد المراجع المستخدمة في محتوى كتب العينة.

6 – إعطاء اهتمام أكبر لفروع علم النفس التي تحظى بنصيب أوفر في العصر الراهن؛ كعلم النفس التطوري، وعلم النفس الثقافي، وذلك بتخصيص محتوى لها، حتى ولو كان فرعياً في أحد فصول كتاب المدخل إلى علم النفس.

المراجع:

Beardslee, D. C., Hildum, D. C., O'dowd, D. D., & Schwartz, S. (1962). Eight introductory texts: Marginal differentiations. *Psyccritiques, 7*(4), 123-126.

Buss, D. M., & Reeve, H. K. (2003). Evolutionary Psychology and Developmental Dynamics: Comment on Lickliter and Honeycutt (2003). *Psychological Bulletin, 129* (6), 848-853.

Cooney, B. R. & Griffith, D. M. (1994). *The 1992-1993 undergraduate department survey*. Washington, DC: American Psychological Association.

Cush, D. T., & Buskist, W. (1997). Future of the introductory psychology textbook: A survey of college publishers. *Teaching of Psychology, 24* (2), 119-122.

Goodwin, C. J. (1992). The American Psychological Association and the teaching of psychology. In A. E. Puente, J. R. Matthews, & C. L. Brewer (Eds.), *Teaching psychology in America: A history* (pp. 329- 343). Washington, DC: American Psychological Association.

Griggs, R. A. (2014a). Topical coverage in introductory textbooks from the 1980s through the 2000s. *Teaching of Psychology, 41*, 5–10.

Griggs, R. A. (2014b). Coverage of the Stanford Prison Experiment in introductory psychology textbooks. *Teaching of Psychology, 41*(3), 195-203.

Griggs, R. A., & Bates, S. C. (2014). Topical coverage in Introductory Psychology: Textbooks versus lectures. *Teaching of Psychology, 41*(2), 144-147.

Griggs, R. A., & Jackson, S. L. (2013a). Introductory psychology textbooks: An objective analysis update. *Teaching of Psychology, 40*(3), 163-168.

Griggs, R. A., & Jackson, S. L. (2013b). Brief introductory psychology textbooks: An objective analysis update. *Teaching of Psychology, 40*, 268–273.

Griggs, R. A., Jackson, S. L., Christopher, A. N., & Marek, P. (1999). Introductory psychology textbooks: An objective analysis and update. *Teaching of Psychology, 26*, 182–189.

Griggs, R. A., & Marek, P. (2001). Similarity of introductory text- books: Reality or illusion? *Teaching of Psychology, 28*, 254– 256.

Gurung, R. A., Hackathorn, J., Enns, C., Frantz, S., Cacioppo, J. T., Loop, T., & Freeman, J. E. (2016). Strengthening introductory psychology: A new model for teaching the introductory course. *American Psychologist, 71*(2), 112.

Harari, H., & Jacobson, A. (1984). Teaching psychology in the 1980s: A content analysis of leading introductory psychology textbooks. *Teaching of Psychology*, 236–237.

Holisti, O. R. (1969). *Content analysis for the social sciences and humanities*. Reading, MA: Addison-Wesley.

Homa, N., Hackathorn, J., Brown, C., Garczynski, A., Solomon, E., Tennial, R., . . . Gurung, R. A. R. (2013). An analysis of learning objectives and content coverage in introductory psychology syllabi. *Teaching of Psychology, 40*, 169 –174.

Jackson, S. L., Griggs, R. A., Koenig, C. S., Christopher, A. N., Marek, P. (2000). A compendium of introductory psychology texts: 1997–2000. Retrieved July 22, 2000 from the World Wide Web: http://www.lemoyne.edu/OTRP/introtexts.html.

James, K. (2016). *Introduction to Psychology* (11th ed.). Wadsworth Publishing.

Lloyd, M. A., & Brewer, C. L. (1992). National conferences on undergraduate psychology. In A.E. Puente, J. R. Matthews, & C. L. Brewer (Eds.), *Teaching psychology in America: A history* (pp. 263- 284). Washington, DC: American Psychological Association.

Matarazzo, J. D. (1987). There is only one psychology, no specialties, but many applications. *American Psychologist, 42*(10), 893.

Miller, B., & Gentile, B. F. (1998). Introductory course content and goals. *Teaching of Psychology, 25*(2), 89-96.

Nairn, S. L., Ellard, J. H., Scialfa, C. T., & Miller, C. D. (2003). At the core of introductory psychology: A content analysis. *Canadian Psychology/Psychologie canadienne, 44*(2), 93.

Singh, A, K. (2015). *Social Psychology*. New Delhi: PHI Learning Private Limited.

Sue, D. W., Bingham, R. P., Porché-Burke, L., & Vasquez, M. (1999). The diversification of psychology: A multicultural revolution. *American Psychologist, 54*(12), 1061.

Weiten, W. (1988). Objective features of introductory psychology textbooks as related to professors' impressions. *Teaching of Psychology, 15* (1), 10-16.

Zechmeister, J. S., & Zechmeister, E. B. (2000). Introductory textbooks and psychology's core concepts. *Teaching of Psychology, 27*(1), 6-11.

Zosuls, K. M., Miller, C. F., Ruble, D. N., Martin, C. L., & Fabes, R. A. (2011). Gender development research in sex roles: Historical trends and future directions. *Sex roles, 64*(11-12), 826-842.

ملحق 1: عينة الدراسة (23 كتاباً)

إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2011). *مبادئ علم النفس العام*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

أبوحويج، مروان. (2012). *المدخل إلى علم النفس العام*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أبوغزال، معاوية محمود. (2013). *علم النفس العام*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الحلو، حكمت درو؛ والعكروتي، زريمق خليفة. (2004). *مدخل إلى علم النفس*. ط 1. القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.

الختاتنة، سامي محمد؛ وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ والكركي، وجدان خليل. (2011). *مبادئ علم النفس*. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخطيب، صالح أحمد. (2014). *مبادئ علم النفس العام*. ط2. عمان: الآفاق المشرقة ناشرون.

خليفة، صابر. (2003). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن. (2008). *علم النفس*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ربيع، محمد شحاتة. (2015). *أصول علم النفس*. ط 3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الزغلول، عماد؛ والهنداوي، علي. (2012). *مدخل إلى علم النفس*. العين: دار الكتاب الجامعي.

الزق، أحمد يحيى. (2012). *علم النفس: مدخل ذو معنى*. ط2. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

الشربيني، زكريا أحمد؛ ودمنهوري، رشاد صالح؛ ومطحنة، السيد خالد. (2010). *مسارات إلى علم النفس: المفاهيم والمبادئ والأسس*. ط1. الرياض: مكتبة الشقري.

طه، فرج عبد القادر. (2010). *أصول علم النفس الحديث*. ط 8. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العبيدي، محمد جاسم. (2009). *المدخل إلى علم النفس العام*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عدس، عبد الرحمن؛ وقطامي، نايفة. (2000). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

غباري، ثائر؛ وأبو شعيرة، خالد؛ والجبالي، صفية. (2008). *علم النفس العام*. ط 1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

غريب، أيمن عواد. (2013). *مبادئ علم النفس*. ط1. عمان: دار تسنيم للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين؛ وسالم، سهير محمد. (2012). *مدخل إلى علم النفس*. ط1. عمان: دار الفكر.

المشيخي، غالب محمد. (2014). *أساسيات علم النفس*. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

معوض، خليل ميخائيل. (2006). *علم النفس العام*. ط2. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

ملحم، سامي محمد. (2009). *أساسيات علم النفس*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

نعمة، طه؛ والعجيلي، صباح. (2012). *مدخل إلى علم النفس*. بغداد: منشورات المجمع العلمي.

يونس، محمد. (2004). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قدم في: ديسمبر 2019

أجيز في: يناير 2021